أنماط استخدام طلبة وطالبات جامعة قطر لمكتباتها في ظل نظام الساعات المكتسبة (دراسة مسحية)

إعـداد

د. وضحى علي السويدي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية ـ جامعة قطر

د. أحمد أنور بدر
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الإنسانيات - جامعة قطر

أولاً: مقدمة :

يُعتبر الطالب في النظام التعليمي محور العملية التعليمية كلها، كما أن التحدي الذي يواجه هذه العملية، هو كيفية إطلاق الطاقات الخلاقة والإبداعية لدى كل طالب حسب قُدراته واهتماماته، وكيفية قيام الطالب بدور أكثر إيجابية في عملية التعلم الذاتي، وحل المشكلات والوصول إلى الحلول والحقائق بنفسه.

ويعكس نظام الساعات المكتسبة هذه الفلسفة التعليمية الحديثة الخاصة بتحقيق عملية التعلم، التي تأخذ في اعتبارها اختلاف قدرات الطلبة ورغباتهم واحتياجاتهم، كما أن نجاح هذا النظام في تحقيق أهدافه يعتمد على تهيئة البيئة الصالحة لعملية التعليم، وهذه البيئة تضم عناصر مُتعددة لعل أهمها وجود المكتبة الشاملة أو بمعنى آخر مركز مصادر التعلم بمقوماته البشرية والمادية الضرورية، كما يتطلب تصميم هذه البيئة أيضاً وجود الأستاذ القادر على تيسير عملية التعلم وتوجيه وإرشاد الطلبة عن طريق الحوار والاتصال المواجهي، والاشتراك معهم في متابعة مشروعات بحوثهم خطوة خطوة في مركز مصادر التعلم، أي ألا يقتصر دور الأستاذ على مُجرد المحاضرة والشرح والتلقين والتحفيظ.

وتحتل المكتبة الجامعية موقع القلب من الجامعة، ذلك لأنها تُسهم إسهاماً إيجابياً في تحقيق أهداف الجامعة إغناء في التدريس وإجراء البحث العلمي بل تُعتبر المكتبات الجامعية إحدى المقومات الأساسية في تقييم الجامعات العصرية والاعتراف بها أكاديمياً على المستويات القومية والدولية.

وإذا كان للمكتبة هذا الدور الحيوي في العملية التربوية بوجه عام، فإن لها دوراً أكثر فعالية وحيوية في ظل التعليم بنظام الساعات المكتسبة ذلك لأن الطالب في ظل هذا النظام يجب أن يعتمد على نفسه في جمع مادته العلمية بتوجيهات أساتذته في المقررات المطروحة التي يدرسها، حيث يتفق ذلك وفلسفة النظام المعتمد على تدريب الطالب في ممارسة الأسلوب

البحثي لبناء الاتجاهات الإبداعية والابتكارية، ولتنمية القدرة النقدية نتيجة استعراضه وتحليله واستيعابه لأكبر قدر ممكن من وجُهات النظر العلمية المتعلقة بأي موضوع (النعيمي، ١٩٨٦، ٣٢).

وإذا كانت مكتبة جامعة قطر قد أنشئت مع قيام الجامعة عام ١٩٧٣م فقد مرت بمراحل عديدة من التطور، والمرحلة الحالية هي مرحلة التحول نحو الميكنة والإفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات سواء في عملياتها الداخلية كالتزويد والفهرسة والخدمة أو في الاتصال بقواعد المعلومات المحسبة العالمية، وهذه القواعدالمحسبة هي خدمات التكشيف والاستخلاص المطبوعة بعد تحويلها إلى الشكل الالكتروني المستخدم بواسطة الحاسب الآلي سواء بواسطة الأقراص المكتنزة (CD- ROM) وهي التي تنقل قواعد المعلومات المحسبة إلى مكتبة الجامعة أو بواسطة الاتصال على الخط المباشر (ON-LINE) للتعرف على أحدث ما وصل إليه العالم من اكتشافات في أي مجال علمي مُحدد، إن هذا التطور العالمي في التعليم الجامعي وفي نظم المكتبات الجامعية المساعدة لهذا التعليم قد صحبته استجابة في جامعة قطر ومكتباتها، ولكن إلى أي حد يفيد طلبة الجامعة (بنين وبنات) من مكتباتها؟ هنا تكمن دلالة مُشكلة الدراسة، وهذا ما سنحاول أن نتعرف عليه من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

ثانياً: مُشكلة الدراسة:

تُعد أنماط استخدام الطلبة لمكتبات جامعة قطر في ظل نظام الساعات المكتسبة الذي تتبعه الجامعة المشكلة المحورية التي تدور حولها هذه الدراسة، وتتناول هذه المشكلة جوانب عديدة من بينها: مدى تردد الطلبة على المكتبة؟ السلوك الطُلابي عند الحاجة للمعلومات؟ ارتباط الاستخدام المكتبي بطريقة عضو هيئة التدريس في تدريس المقرر؟ ارتباط الاستخدام المكتبي بالتحصيل الدراسي؟ كيفية تعلم مهارة البحث عن الكُتب والمصادر؟ الأسباب التي تحول دون تردد الطلبة على مكتبة الجامعة؟ الاتجاه الطلابي نحو المصادر والمراجع الموجودة بالمكتبة والتي يُشير إليه أستاذ المادة ككتب دراسية.

وبناءً على ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١ ـ هل توجد علاقة بين أساليب التدريس والتردد على المكتبة؟

٢ ـ ما العلاقة بين الاتجاه نحو المكتبة وكُل من المستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

٣ ـ هل يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف الكليات والجنس؟

٤ ـ ما الدوافع التي تجعل الطلبة (بنين وبنات) يترددون على المكتبة؟

٥ ـ ما الأسباب التي تحول دون تردد الطلبة (بنين وبنات) على المكتبة؟

ثالثاً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: مهارة البحث عن المعلومات أو الكتب المحددة بالمكتبة، تتم بالأسلوب

العلمي الصحيح، أي باستخدام الفهارس بالمكتبة فضلاً عن استخدام المصادر المرجعية المطبوعة أو المحسبة.

الفرض الثاني: أسلوب التدريس الذي يعتمد على التكليفات والبحوث واستخدام مصادر المكتبة المتعددة ـ وليس الكتاب المقرر وحده ـ ذو علاقة وثيقة بالتردد على المكتبة واستخدام مصادرها.

الفرض الثالث: يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف الكليات التي ينتمي إليها الطالب، كما يختلف بالنسبة للجنس لصالح الطالبات.

الفرض الرابع: يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

رابعاً: مصطلحات الدراسة :

طلبة جامعة قطر :

المقصود بالطلبة هنا، الطلاب والطالبات في مرحلة البكالوريوس بمختلف كليات الجامعة، كما تشمل الدراسة طلبة الجامعة بالكلية التكنولوجية، ولن تتعرض هذه الدراسة لطلبة الدراسات العليا في استخدامهم للمكتبة الجامعية.

القرص المكتنز CD-ROM :

هو قرص مضغوط مصنوع من البلاستيك قُطره (٤,٧٥ بوصة)، ويحتفظ القرص بالنصوص أو الرسومات أو الموسيقى، كما يستخدم أسلوب التخزين المليزر، ويمكن القراءة فقط من القرص (Read Only Memory). كما يمكن ضغط ٢٥٠,٠٠٠ صفحة نصوص على القرص الواحد، ويتم تشغيله ببرنامج في الحاسب الآلي، وقواعد المعلومات العالمية موضوعة في الوقت الحاضر على هذه الأقراص التي يمكن أن تشتريها المكتبات وتستخدمها محلياً، أما المعلومات الحديثة جداً فيمكن الحصول عليها على الخط المباشر On-line من القواعد العالمية التي تحتفظ بالنصوص الالكترونية.

المعدل التراكمي :

هو حاصل جمع نتائج ضرب عدد الساعات المكتسبة لكل مادة سجل فيها الطالب منذ أن التحق بالجامعة وحتى الوقت الذي يجري فيه احتساب ذلك المعدل في عدد نقاط درجاتها لكل المواد التي سجل فيها الطالب حتى وقت احتساب المعدل وقسمة هذا المجموع على عدد الساعات المعتمدة المسجل فيها الطالب خلال المدة المذكورة.

طريقة التدريس :

هي مجمل الأساليب التي يتبعها المعلم في مُعالجة النشاط التعليمي لتحقيق أهدافه، وبعبارة أخرى فإن طريقة التدريس هي أسلوب تنظيم النشاط في مواقف تعليمية مخططة

للطلبة وتتضمن: المحاضرة، المناقشة، الإشراف، العرض العملي والإيضاح، الجولة الموجهة بالمكتبة، الوسائل السمعية والبصرية، المرشد المطبوع (الكتاب)، التدريبات العملية، التعليم المبرمج، المواد ذاتية التعلم، الإرشاد الشخصي.

المقرر الدراسي :

عبارة عن منهج دراسي مُحدد الأهداف والمحتويات والمناشط التعليمية النظرية والعملية.

تعليم المستفيد من المكتبة Library Use Education :

يتضمن هذا المصطلح جميع المناشط الخاصة بتعليم المستفيدين من خدمات المكتبة وتسهيلاتها وكيفية تنظيم المصادر المكتبية، فضلاً عن تعليم استراتيجية البحث اليدوي والمحسب، كما يشمل تعليم المستفيد كيفية استخدام المصادر المرجعية كجزءٌ من نشاط الخدمة المرجعية فضلاً عن التعليم الببليوجرافي (A.L. A. Glossary, P. 237).

خامساً: منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي للتعرف على الواقع الحالي لاستخدام الطلبة الجامعيين لمكتبة الجامعة والعوامل التي يمكن أن تكون لها علاقة بموضوع الدراسة إضافة إلى مُحاولة التعرف على مظاهر الارتباط بين العوامل المختلفة ذات العلاقة بأسئلة الدراسة، وعلى ذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة دراسة مسحية وصفية تحليلية في الوقت نفسه فضلاً عن استخدام الباحثين للاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة إضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لأغراض الدراسة، واستخلاص النتائج وتحليلها.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة :

يدور الإطار النظري في جانبيه التربوي والمعلوماتي حول عملية ومفاهيم ونظريات الاستخدام أو الإفادة من المكتبة الجامعية، ذلك لأن الهدف الأساسي لأي مؤسسة معلوماتية بما فيها المكتبة الجامعية هو في تحقيق أقصى إفادة لروادها مُستعينة في ذلك بالمصادر المادية والبشرية المتاحة.

هذا ويشكل الجانب التربوي في دراسات الإفادة ـ في نظر الباحثين ـ القاعدة المعرفية التي لابد أن ينطلق منها الاستخدام الناجح لمكتبات المؤسسات التعليمية المدرسية أو الجامعية، كما يعكس الإنتاج الفكري التربوي والمعلوماتي بشكل واضح التكامل في تحقيق البرامج الناجحة المتصلة بتعليم استخدام المصادر وخدمات المعلومات، والتي طُبقت فعلاً في جامعات عديدة خُصوصاً في الدول المتقدمة، ذلك لأن هذه البرامج هي برامج تعليمية تربوية بالدرجة الأولى، سواء تمت في قاعة المحاضرة أو الفصل الدراسي ، بطريقة رسمية أو تمت بطريقة غير رسمية أو إشرافية Tutorial في المكتبة ذاتها وباستخدام المصادر المطبوعة أو

المحسبة بطريقة عملية منهجية.

وقد اعتمد الباحثان في حصر الإنتاج الفكري الأجنبي التربوي والمعلوماتي ـ المتصل بمشكلة الدراسة ـ على قواعد المعلومات الموجودة على الأقراص المكتنزة (CD0-ROM) بقسم خدمات المعلومات الآلية بمكتبة جامعة قطر وبالتحديد قاعدة معلومات (ERIC) للإنتاج الفكري التربوي وقاعدتي معلومات (ISA) (LISA) للإنتاج الفكري المعلوماتي، حيث غطت القواعد الثلاث الإنتاج الفكري من عام ١٩٦٦م وحتى منتصف عام ١٩٩٥م.

ويمكن للباحثين الإشارة للاتجاهات التربوية والمعلوماتية التكاملية في الإنتاج الفكري بالنسبة لاستخدام الطلبة للمكتبات الجامعية في النقاط التالي مع بعض الدراسات المختارة المُعبرة.

أ ـ عن نظريات التعلم والتطور المعرفي :

يذهب الباحث ماكنير (McNear, E., 1994, 294) إلى أن الطالب الجامعي يتعرض لمراحل مُتعددة من التطور المعرفي Cognitive Development وبالتالي فلابد لبرنامج التعليم الببليوجرافي أن يأخذ في اعتباره هذه المراحل وأن يُطبق نظرية المعرفة في تعليم الطلبة على مُستوياتهم المختلفة. وتؤكد الباحثة ميلون على ذلك (Mellon, C.A., 1982, 75) إذ تذهب إلى أن المعلومات المتصلة بنظريات التطور المعرفي يمكن أن تُساعد الأمناء على التعامل مع المشكلات والصعوبات المتعلقة، فطلبة الجامعة في سنواتهم الجامعية الأولى لا يُدركون الطبيعة المترابطة لأدوات البحث المعلوماتي ومنهجيات البحث العلمي، أما الطلبة في المراحل الجامعية المتقدمة فيميلون للتفكير بطريقة تختلف عن الطلبة في المراحل الجامعية الأولى، أي أن هناك تغييرات في تطوراتهم المعرفية تُؤثر على قدراتهم في التعلم بقاعة المحاضرة أو في المكتبة.

أما الباحث تاكيت وزميله ستوفل (Tuckett, H.w., 1984) فيتناولان نظرية التعلم في علاقاتها بالمستفيد من المكتبة المعتمد على ذاته، حيث تتبعا نشاط التعليم الببليوجرافي للأمناء واعتماده على تنمية قُدرات المستفيدين من المكتبة بالنسبة للاستغلال الأفضل لمصادر المعلومات، ثم يذهبان إلى أنه على الرغم من أن هذا الهدف ظل كما هو، إلا أنه لوحظت تغييرات وتعديلات في النماذج التربوية Pedagogical Models وأن هُناك نموذجاً جديداً يبرز من بينها حيث يحاول هذا النموذج إدخال نظرية التعلم المعرفي Cognitive Learning Theory في طريق التدريس وفي محتوى المقرر فضلاً عن اهتمام هذا النموذج الواضح والضمني بتعليم مهارات حل المشكلات.

وعن المكتبات والتعلم تذهب الباحثتان جي وبريفيك (Gee, E., 1987) إلى أن نوعية التعليم في المجتمع المعلوماتي المعاصر يجب أن تتضمن المهارات المرتبطة بكيفية الوصول إلى المعلومات اللازمة لحل المشكلات فضلاً عن تقييم هذه المعلومات، كما ينبغي التحرك من

مُجرد الممارسات التعليمية التقليدية المتصلة بحجز المواد أو المحاضرات أو الكتب الدراسة وهي السائدة في مُعظم الكليات، إلى إيجاد المتعلم المستقل الذي يستطيع استخدام مختلف الأوعية، وإن كان ذلك يتطلب فلسفة تعليمية جديدة وقيادة جامعية قوية لسد الفجوة بين قاعة الدراسة والمكتبة، وتقدم الباحثتان نتائج دراستهما الخاصة بالقيمة العالية للتعليم المعتمد على المكتبة والذي يتضمن عناصر تعلم هامة، خُصوصاً بالنسبة للإيجابية والذاتية وذلك مع تعاون الأمناء ذوي الخبرة المهنيين مع أعضاء هيئة التدريس.

وفي مجال الربط بين الاحتياجات التعليمية واستخدام المكتبة والمصادر كانت دراسة مينارد (Maynrd, J., 1993) عن طريق مسح قام به لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للتعرف على مدى إفادتهم من خدمات المكتبات التي تُقدم في مكتبة دانيل Daniel بالكلية العسكرية في جنوب كارولينا، وعلى وجه التحديد حاولت الدراسة التعرف على الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين في المراحل التعليمية المختلفة، وماذا ينبغي على مُوظفي المكتبة القيام به للاستجابة للاحتياجات التعليمية والبحثية لروادها؟ ، وقد تم تجميع البيانات في ثلاث استبيانات مُتفرقة لاختبار ثلاثة أجزاء من الفروض الصفرية بواسطة One-Way Anova.

وأخيراً يُشير كولينز وزميله (Collins, K., 1993, 29) إلى أن الدور التعليمي الذي يجب أن يقوم به أمين المكتبة الجامعية مع دُخول تكنولوجيا المعلومات، وهو تطوير مهارات البحث عن المعلومات الموجهة ذاتياً مدى الحياة، أي أن الهدف يجب أن يكون إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على التعلم مدى الحياة خارج قاعة المحاضرة الرسمية ويقيم الباحث الطرق التعليمية المعلوماتية الأكثر مُلاءمة لتدعيم التعلم الموجه ذاتياً.

ب ـ عن التعليم المعتمد على الكفاءات :

تُعرف الكفاءة (Competency) بأنها الحالة أو الصفة الدالة على القُدرة على الأداء الكافي، ويوصف الأفراد بأنهم أكفاء إذا استطاعوا مُسايرة أو تخطي المعايير السائدة عن الكفاية بالنسبة لنشاط معين (Trivett, D.A., 1975, P.9).

أما التربية المعتمدة على الكفاءات (Competency Based Education) فهي شكل من أشكال التعليم الذي يُبني فيه المنهج (Curriculum) على تحليل الأدوار المرتقبة أو الفعلية في المجتمع الحديث، كما يُحاول هذا الشكل من التعليم التعرف على تقدم الطالب بناء على أدائه الواضح في بعض أو كل جوانب هذه الأدوار، ومن الناحية النظرية فإن هذا الأداء الواضح للكفاءات يُعتبر مستقلاً عن الزمن الذي أنفقه الطالب في التعليم الرسمي

(Grant. 1979, P.6)

أما بالنسبة لمزايا تبني مدخل الكفاءات بالنسبة للتعليم المكتبي والمعلوماتي، فيذهب (جرانت) إلى أن هذه المزايا تأتي من العملية اللازمة لوضع البرنامج، ذلك لأن الحاجة إلى تحديد الكفاءات وأهداف الأداة تتطلب من أمناء المكتبات أو القائمين بعملية التعليم المكتبي،

الدخول في تشاور واسع مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة وأعضاء المكتبة أنفسهم، وعملية المشورة هذه يجب أن تؤدي إلى فهم أفضل للمهارات المكتبية المطلوبة للطلبة في جامعة معينة. كما أن هذه اللقاءات تزيد من تفاهم الأمناء مع أعضاء هيئة التدريس وتُؤدي إلى فهم أفضل للمنهج الدراسي واحتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

هذا فضلاً عن تحسين أداء الطلبة لأن الطلبة يعرفون تماماً ما هو المتوقع منهم، وبالتالي ماذا يُركزون عليه في عملية التعلم، وكذلك زيادة إمكانية القيام بتقييم البرنامج بطريقة أفضل، ذلك لأن المدخل المعتمد على الكفاءات مدخل مرن بالنسبة لمواد وطرق التدريس المستخدمة، والمتطلب الوحيد هو ضرورة ارتباط الطرق والمواد بخبرات التعلم التي تُساعد الطلبة على تحقيق الكفاءات المحددة. ومع ذلك فهُناك صُعوبات عديدة تعترض تحقيق الربط بين التعليم المكتبي والمدخل المعتمد على الكفاءات، وأهم هذه الصعوبات هو وضع أدوات تقييم التعليم خُصوصاً وبعض الأمناء ليس لديهم مهارات في هذا الجانب، وبالتالي فيجب أن يتحلى هؤلاء بقدر كبير من الصبر والمرونة وتعليم أنفسهم.

جـ ـ عن طرق التدريس :

تُؤكد الباحثة المشهورة نانسي فجلبرانت (Fjallbrant, N., 1979) ـ في مقالها عن طرق تدريس تعليم المستفيدين من المكتبة، على ضرورة تكامل برنامج تعليم المستفيدين لتحقيق الهدف الرئيسي المشترك لموظفي المكتبة وأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وأن التوقيت الذي يتم فيه هذا التعلم ذو أهمية خاصة ثم تغطي الباحثة بتفصيل كافة طرق التعليم المختلفة.

أما في دراستها عن تعليم المستفيدين في المكتبات الأكاديمية السويدية (Fjall-brant, N., 1982, 226) فقد أشارت إلى أن التطورات التكنولوجية قد أدت إلى تغيير في دور المكتبة الأكاديمية بالاتجاه نحو الدور التعليمي حيث أن استخدام المصادر وأدوات استرجاع المعلومات يُعتبر جزءاً لا يتجزأ من التعليم الأكاديمي، ومرة أخرى فقد أكدت على التدرج في هذا التعليم للاستجابة للمستوى المعرفي للطلبة، فمن التوعية إلى الإرشاد العام إلى دمج هذا التعليم ضمن المقررات الدراسية المنهجية (Subject Based In-struction)، في الجامعات العربية والتي تحتاج للتعليم المعلوماتي.. التوصية باستخدام الكتب التعليمية الذاتية التي بدأها (دادلي) بجامعة كاليفورنيا، (لوس أنجلوس)

Selfpaced Worbooks (Dudley, M, 1979) حيث تحتوي هذه الكتب على تدريبات سهلة وكافية، تُوفر الكثير من وقت المهنيين في المعلومات، فضلاً عن أن هذه الطريقة كانت محبوبة لدى الطلبة وذات فاعلية إنتاجية ملحوظة.

وأخيراً فقد توصلت (Daniel, J. : 1983) في دراستها عن العلاقة بين طرق وأساليب التدريس ومدى التردد على استخدام المكتبة إلى وجُود علاقة مُوجبة ومهمة بين طرق وأساليب

التدريس واستخدام الطلبة للمكتبة، وأن عضو هيئة التدريس يُعتبر عاملاً رئيسياً في دفع الطلبة لاستخدام المكتبة والمصادر، وأن هُناك عوامل أخرى ذات أهمية في تردد الطلبة على المكتبة مثل موقع وأثاث وتجهيزات وطريقة تنظيم وخدمات المكتبة وتعاون موظفيها.

د ـ البحوث التربوية وارتباطها بنظام الساعات المعتمدة والمكتبة الشاملة :

ذهب هوستروب (Hostrop, R.W., 1973, 38) في كتابه عن التعليم داخل المكتبة مُتعددة الأوعية (المكتبة الشاملة) إلى ما يلي : إنه خلال مئة عام من البحوث في مجال التعليم الإنساني، ظهرت أربع حقائق مُتفق عليها هي:

أ ـ يتم التعلم إذا كان لدى الشخص الدافع والرغبة في التعلم.

ب ـ تتيسر عملية التعلم إذا عرف الشخص ماذا يتوقع منه أن يتعلم (التوقعات).

جـ ـ تتيسر عملية التعلم إذا كان الشخص مُشاركاً مُشاركة إيجابية في هذه العملية.

د ـ تتيسر عملية التعلم إذا كان لدى الشخص معرفة بالنتائج "أي أن تكون هُناك تغذية مُرتدة".

ولعل نظام الساعات المكتسبة ـ إذا ما أُحسن تطبيقه وتهيأت له أسباب النجاح ـ يُساعد على تحقيق ما ذهب إليه الباحث "هوسترب" أكثر من غيره من النظم، ذلك لأن هذا النظام يعتبر الطالب بقدراته وميوله ورغباته واحتياجاته محور العملية التعلمية، كما يتحقق مع هذا النظام هدف التربية في مبدأ الاختيار أو مبدأ التعدد بالنسبة للمقررات العامة والرئيسية والمساعدة والمساندة، وذلك من شأنه أن يُحقق في التعليم الديمقراطية والحرية، فضلاً عن أن هذا النظام لا يُحبذ ما يُسمى «بالكتاب المقرر» بل إن يتاح للطالب اختلاف وسائل وقنوات وأشكال المعرفة التي تعرض له مُختلف مدارس الفكر.

أما الدراسة التي قام بها "أحمد النعيمي، ١٩٨٦" على عينة بلغت (٢٣٨١) طالباً وطالبة من الكليات السبع بجامعة الإمارات العربية المتحدة وكانت حول تقويم الدور التربوي للخدمة المكتبية بجامعة الإمارات العربية المتحدة فقد أسفرت عن نتائج ذات قيمة نُوجز أهمها فيما يلي:

ـ أن هُناك علاقة طردية بين اتجاهات الطلبة نحو المكتبة ورؤيتهم لأهميتها في ظل نظام الساعات المكتسبة.

ـ إن أسلوب كل من المحاضرة الإملائية والمحاضرة الإلقائية لا علاقة له بالتردد على المكتبة وإن كلاً من المحاضرة النقاشية والمحاضرة الميدانية تزيد من التردد على المكتبة.

ـ إن طلبة الكليات النظرية هم أكثر استعارة للكتب من طلبة الكليات العملية.

ـ إن الأسباب التي تحول دون تردد الطلبة على المكتبة هي كثرة الامتحانات الفصلية، وتكدس المحاضرات، والاعتماد على كتاب مُحدد، وتلقي المحاضرات في أكثر من مكان واحد.

هـ ـ عن التعليم الإبداعي ومصادر التعلم :

تذهب الباحثة ماري هوستون (Huston, M., 1990) في مقالها عن الأوعية الجديدة وتنمية الإبداع من خلال تبني تكنولوجيات الهيبرتكست والهيبرميديا، إلى أن الإبداع والابتكار يأتي من خلال ارتباطات المعرفة في الأوعية الالكترونية، كما تحدثت عن المهارات اللازمة لتناول المعلومات واستخدامها فضلاً عن ضرورة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والأمناء والمصممين للبرامج لتهيئة البيئة التربوية المشجعة على التغيير.

أما الباحث جون لوبانز (Lubans, J. 1989) فقد أشار إلى عوامل عديدة لحفز مُوظفي المكتبة الجامعية على الإبداع منها:

أ ـ توفير فُرص التعلم اللازمة لتدعيم الإبداع وأسلوب القيادة الإبداعية التي تُفجر الطاقات الخلاقة لدى العاملين بالمكتبة عن طريق ورش العمل الخاصة بحل المشكلات.

ب ـ تدوير العاملين (Recycling)بالمكتبة للعمل بأقسام مُختلفة في الأعمال القريبة إليهم.

جـ ـ تهيئة البيئة المناسبة كقوة إبداعية، كما ركز «لوبانز» على الاستخدام الإبداعي لتكنولوجيا المعلومات والذي سيُؤدي إلى تحرير العاملين من كثيرمن الأعمال الروتينية والدخول بالتالي في قنوات أخرى من الخدمات والبرامج.

و ـ الاستخدام المكتبي المعلوماتي وبعض مُتغيرات عملية التعلم :

قامت الباحثة (Knapp: 1959) في دراستها عن التعليم الجامعي والمكتبة الجامعية بتحليل للعلاقة بين الطالب والمكتبة الجامعية ومدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه في حياة الطالب العلمية والسلوكية ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن استخدام مكتبة الكلية له صلة وثيقة جداً بمتطلبات المقرر الدراسي وتكليفاته، وأن نسبة ضئيلة من الطلبة كانت مسؤولة عن نسبة كبيرة من الإعارات الخارجية، وأن هُناك علاقة بين الإعارة ومُتغيرات الجنس والتفوق الدراسي والمعدل التراكمي والمستوى الأكاديمي، وأن المكتبة ليست مركز العملية التعليمية بالجامعة لأسباب عديدة منها نظرة عضو هيئة التدريس للمكتبة ودرجة أهميتها لديه بالنسبة لمساندة العملية التعليمية والبحثية بالجامعة.

كما أسفرت نتائج الدراسة التي قام بها "إبراهيم عارف : ١٩٨٦" حول تعليم استخدام الطلبة للمكتبات الجامعية عن وجُود تفاوت في الاستخدام المكتبي باختلاف المستويات الدراسية، وأن هُناك ارتباطاً بين اجتياز مادة مناهج البحث ـ أو ما يقوم مقامها ـ وزيادة استخدام المكتبة وإعداد التكليفات والبحوث.

أما إياتينج (Iai, Ting Ming : 1990) فقد توصلت في دراستها المقارنة لاستخدام المكتبات الجامعية بواسطة طلاب مرحلة البكالوريوس في الولايات المتحدة الأميركية وتايوان،

إلى أن مُتغيرات الموقف مثل مُتطلبات الفصل الدراسي، والقراءات المقترحة بخلاف الكتاب المقرر وتشجيع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام المصادر والمكتبة والحاجة إلى مكان هادىء للدراسة كانت أكثر المتغيرات أهمية في استخدام الطلبة الجامعيين للمكتبة.

وقد أكدت "غادة عبد المنعم : ١٩٩٤" في دراستها التي قامت بها حول أنماط إفادة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية من مكتباتها ضرورة تدريس المهارات المكتبية من خلال برنامج مُقترح يتضمن تزويد الطلبة، وبعض أعضاء هيئة التدريس بالمعارف والخبرات والمهارات التي تمكنهم من تحقيق أقصى إفادة من المكتبات ومصادر المعلومات لتلبية احتياجاتهم.

وفي ضوء ما تقدم يُشير الباحثان إلى حدث تربوي معلوماتي هام في الإنتاج الفكري وهو إنشاء أكبر شبكة وطنية للبحوث والتربية (NREN) حتى تكون في خدمة الباحثين والطلبة بالجامعات والمدارس الأميركية بالدرجة الأولى، وهذه الشبكة تربط أكثر من ألف مُختبر صناعي ومعهد تربوي ومكتبة ومركز معلومات، فضلاً عن إنشاء عدد من الخدمات الالكترونية المعلوماتية التي تخدم تلك الشبكة، ولعل هذه الشبكة هي إحدى الخطوات العملية العملاقة التي جاءت على أثر ظهور كتاب «أمة في خطر» (A Nation at Risk) وهو في أساسه دعوة عامة لمراجعة النظم التعليمية والتربوية اللازمة لمجتمع المعلومات في القرن الواحد والعشرين، بما في ذلك إعادة اكتشاف المكتبات وخدمات المعلومات (U.S.National).

سابعاً: إجراءات الدراسة :

١ـ مُجتمع الدراسة :

يتكون مُجتمع الدراسة من عينة عشوائية من طلبة جامعة قطر ت(بنين وبنات) في الكُليات السبع للعام الجامعي (١٩٩٤/٩٣) والبالغ عددهم (٨٠٠) طالباً وطالبة.

٢ـ عينة الدراسة :

تتكون العينة من (١٥٢ طالباً)، (٦٤٨ طالبة) من مُختلف كليات الجامعة بنسبة قدرها (١٠٪) تقريباً من المجموع الكلي لطلبة الجامعة للعام الدراسي (٩٣ ـ ١٩٩٤م)(*) والذي وصل عددهم إلى (٧٣٨٣) طالباً وطالبة، ويوضح جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على كليات الجامعة السبع.

جدول رقم (١)

النسبة المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة في الكليات المختلفة

كلية التربية		كلية الانسانيات		كلية العلوم		كلية الشريعة		كلية الهندسة		كلية الإدارةوالاقتصاد		الكلية التكنولوجية	
مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪
٣٧٣	٤٦٫٦	١٧٠	٢١٫٢٥	٥٣	٦٫٦	٨٢	١٠٫٢٥	٤٤	٥٫٥	١٩	٢٫٤	٥٩	٧٫٤

(*) التقرير الإحصائي للعام الجامعي ٩٣ ـ ١٩٩٤، جامعة قطر.

٣ ـ تصميم أداة الدراسة :

ـ لأغراض هذه الدراسة قام الباحثان بإعداداستبانة لاستطلاع رأي طلبة جامعة قطر حول الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عنها ويمكن وصف هذه الاستبانة في ضوء ثلاثة أبعاد رئيسية، يُغطي البعد الأول البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة كالجنس، والجنسية، والسنة الدراسية، والكلية التابع لها، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.. الخ.

ـ أما البعد الثاني فيغطي البيانات اللازم جمعها عن إقبال الطلبة على المكتبة في ظل نظام الساعات المكتسبة، وفي ضوء أسلوب وطرائق التدريس المطبقة، ومُعوقات التردد على المكتبة، إلخ. أما البعد الثالث فيشتمل على مجموعة من البنود الهدف منها قياس اتجاه طلبة جامعة قطر نحو المكتبة.

ـ تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية الأسئلة وارتباطها بالأغراض المنشودة من الاستبانة.

ـ تم تعديل الاستبانة في ضوء المقترحات المقدمة من المحكمين.

ـ إخراج الصورة النهائية للاستبانة(*) وقد تكونت من :

- صفحة تُمثل خطاباً موجهاً لأفراد عينة الدراسة يشرح المطلوب من كل منهم.
- البعد الأول : صفحة للبيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة.
- البعد الثاني : وقد اشتمل على (١٤) سؤالاً.
- البعد الثالث : وقد اشتمل على (٩) أسئلة وتتطلب الاستجابة لهذا البعد درجة تحقق كل بند من البنود التي شملها هذا البعد على ثُلاثي يُوضح درجة التحقق (دائماً ـ أحياناً ـ أبداً).

٤ ـ صدق وثبات أداة الدراسة :

أ ـ اعتمد الباحثان في تحديد صدق الاستبانة على ما يُعرف بالصدق المنطقي حيث اعتبر الباحثان مُوافقة المحاكمين المتخصصين على صلاحيتها بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبلم بمثابة الصدق المنطقي لها.

ب ـ أما بالنسبة لثبات الأداة : فقد تم حساب الثبات بطريقة (التطبيق ـ إعادة التطبيق) بفاصل زمني مقداره ثلاثون يوماً على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية وقد تم حصر تجربة الثبات في عينة كلية التربية فقط لعدة اعتبارات أهمها: ضمان تطبيق الاستبانة على الأفراد نفسها وهو مُتغير لا يتسنى للباحثين التحكم فيه إلا بأن يكون جميع أفراد العينة من كلية واحدة، وقد بلغ مُعامل الارتباط (٠,٨٦) تقريباً وهو ما يعتبره

(*) ملحق رقم (١).

الباحثين معامل ثبات مقبول بالنسبة لهذا النوع من الأدوات.

٥ ـ تطبيق أداة الدراسة :

قام الباحثان بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة من مُختلف كليات جامعة قطر في الفترة من (١٩٩٤/٢/٢١م إلى ١٩٩٤/٤/١م). وبعد إعادتها تم تفريغ الاستجابات في جداول وفقاً لخصائص أفراد العينة المختلفة بعد استبعاد الاستبانات غير كاملة الإجابات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً عن طريق الحاسب الآلي، وصُنفت النتائج بعد الحصول عليها من الحاسب الآلي في جداول خاصة بكل سؤال على حدة، وذلك بما يُمكن من تحقيق الدراسة الحالية والإجابة عن تساؤلاتها.

٦ ـ المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS) وقد شملت المعالجة ما يأتي :

ـ النسبة المئوية لأسئلة الاستبانة الخاصة بالبيانات الأساسية وكذلك بالنسبة للممارسات الخاصة بسلوك التردد على المكتبة.

ـ المتوسط والانحراف المعياري (لحساب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المكتبة).

ـ معامل «بيرلسون» لحساب الارتباط بين التردد على المكتبة والمعدل التراكمي.

ـ تحليل التباين ثنائي الاتجاه (2Way Anova) للتعرف على المتوسطات والانحرافات المعيارية لفئات المعدل التراكمي.

ثامناً: تحليل بيانات الدراسة ونتائجها :

أ ـ في تحليل لبعض البيانات القاعدية والآراء التي جاءت بالدراسة :

تعكس الجداول التالية هذه البيانات والتي ستستخدم كمتغيرات عامة في الدراسة الحالية :

جدول رقم (٢)

تصنيف أفراد العينة (ذكور - إناث) طبقا للجنس والجنسية

العينة	ذكور	إناث	قطري	غير قطري	المجموع
العدد	١٥٢	٦٤٨	٦٦٥	١٣٥	٨٠٠
٪	٪١٩	٪٨١	٪٨٣ر١	٪١٦ر٩	٪١٠٠

جدول رقم (٣)

تصنيف أفراد العينة طبقا للنسبة المئوية لدرجة النجاح في شهادة الثانوية العامة

نسبةالنجـــاح	العدد	٪
- ٩٠٪ فأكثر	٨١	١٠ر١
٨٠ - ٨٩٪	١٨٤	٢٣ر٠
٦٥ - ٧٩٪	٤٠٤	٥٠ر٥
٥٠ - ٦٤٪	١٣١	١٦ر٤
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

تصنيف أفراد العينة طبقا للكلية التابع لها أفراد عينة الدراسة

الكلية	العدد	٪	الكلية	العدد	٪
كلية التربية	٣٧٣	٤٦ر٦٠	كلية الهندسة	٤٤	٥ر٥٠
كلية الإنسانيات	١٧٠	٢١ر٢٥	كلية الإدارة والاقتصاد	١٩	٢ر٤٠
كلية العلوم	٥٣	٦ر٦٠	الكلية التكنولوجية	٥٩	٧ر٤٠
كلية الشريعة والقانون	٨٢	١٠ر٢٥	المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٥)

تصنيف أفراد العينة طبقاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	٪
الأول	٣٨	٤ر٨٠
الثاني	٩٨	١٢ر٢٥
الثالث	٣٦	٤ر٥٠
الرابع	٢١٨	٢٧ر٢٥
الخامس	٣٢	٤ر٠٠
السادس	١٨١	٢٢ر٦٠
السابع	١٦	٢ر٠٠
الثامن	١٨١	٢٢ر٦
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٦)(*)

تصنيف أفراد العينة طبقا للمعدل التراكمي

المعدل	العدد	٪
٥ر٠٠ - ٤ر٤٠	٢٤	٣ر٠٠
٤ر٣٩ - ٣ر٦٠	١٣٤	١٦ر٨
٣ر٥٩ - ٢ر٨٠	٢٦٤	٣٣ر٠٠
٢ر٧٩ - ٢ر٠٠	٢٩٣	٣٦ر٦٠
أقل من ٢ر٠٠	٨٥	١٠ر٦٠
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٧)

مدى احتياج أفراد العينة للمكتبة في ظل الساعات المكتسبة

مدى الاحتياج	العدد	٪
- أساسية ولا يمكن الاستغناء عنها.	٣٦٠	٤٥ر٠٠
- يمكن الاستغناء عنها تماما.	٢٨	٣ر٥٠
- نحتاجها من حين لآخر.	٤١٢	٥١ر٥٠
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٨)

أثر الزيارة الأولى للمكتبة الجامعية على أفراد العينة

الاجابة	العدد	٪
- كونت لدي انطباعاً جيداً شجعني على التردد عليها.	٧٣٠	٩١ر٣٠
- كونت لدي انطباعاً سيئاً حال دون التردد عليها.	٧٠	٨ر٧٠
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٩)

مُعدل مرات التردد على مكتبة الجامعة

معدل مرات التردد	العدد	٪
- كل يوم تقريباً .	٩٢	١١ر٥٠
- أكثر من مرة في الأسبوع .	٢٤١	٣٠ر١٠
- مرة كل أسبوع .	١١٥	١٤ر٤٠
- مرتين إلى ثلاث مرات في الشهر .	٢٨٢	٣٥ر٣٠
- مرة واحدة في الفصل الدراسي .	٧٠	٨ر٧٠
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

(*) المعدل التراكمي لأفراد عينة الدراسة (ذكور، إناث) حتى آخر خريف ١٩٩٣م.

١ ـ يمكن توضيح ظاهرة التردد على المكتبة حسب الجدول الأخير في ثلاث فئات وهي:

ـ مُستوى مُستفيد مبتدىء (مرة في الفصل الدراسي) = ٨,٧٠ ٪

ـ مُستوى مُستفيد متوسط (مرتين إلى ثلاث في الشهر) = ٣٥,٣٠٪

ـ مُستوى مُستفيد متقدم (مرة أو أكثر في الأسبوع) = ٥٦,٠٠٪

المجموع = ١٠٠٪

تُعتبر نسبة عينة الطلبة (بنين ـ بنات) المترددين على المكتبة والتي تصل إلى أكثر من (٩٠٪) بالمستويين المتوسط والمتقدم، نسبة مقبولة، إلا أن تحليل الأسباب التي تدعو الطلبة للتردد على المكتبة أو عدم التردد عليها ستتم مناقشتها فيما بعد.

٢ ـ يتضح من الجدول رقم (٨) الانطباع الجيد عن المكتبة الجامعية في الزيارة الأولى لمكتبة الجامعة، إذ وصلت هذه النسبة إلى (٣ . ٩١٪) من أفراد العينة، ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى المجموعات وحسن التنظيم واستخدام الميكروفيلم والحسابات الآلية بالمكتبات الجامعية، الأمر الذي لم يسبق للطلبة مُعايشته بمكتبة المدرسة الثانوية.

٣ ـ الجدول رقم (٧) يعكس الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة (بنين وبنات) نحو المكتبة في ظل نظام الساعات المكتسبة الذي تتبعه جامعة قطر، والمعروف أن نظام الساعات المكتسبة يعتمد على تعدد المصادر وعلى المكتبة في القيام بالتكليفات والبحوث وإذا كانت نسبة (٤٥٪) من أفراد العينة قد أفادت بأن المكتبة أساسية ولا يمكن الاستغناء عنها في ظل نظام الساعات المكتسبة، فإن نسبة ت(٥١ . ٥٪) قد أفادت بأن المكتبة «نحتاجها من حين لآخر».. أي أن مفهوم المكتبة في ظل نظام الساعات المكتسبة مازال قاصراً عن تحقيق الطموح التعليمي والبحثي بالدرجة المطلوبة.

وإذا كان الباحثان سيتناولان هذا المتغير المتعلق باتجاه أفراد عينة الدراسة نحو المكتبة مع متغيرات أخرى في الدراسة سنشير إليها في الصحفات التالية، فيجدر التنويه هنا إلى أن الدور الذي تعلبه المكتبة الحديثة كجزء من الدور الذي تقوم به الجامعة العصرية من حيث البُعد عن أساليب التلقين والمحاضرة إلى أساليب أخرى تجعل الطلبة أكثر اعتماداً على أنفسهم ومن بينها استخدام المكتبة والمصادر، هذا الدور مازال محدوداً بالنسبة لاتجاه طلبة جامعة قطر نحو مكتباتها كما أوضحته نتائج الدراسة الحالية.

ب ـ في اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول :

مهارة البحث عن المعلومات أو الكتب المحددة بالمكتبة، تتم بالأسلوب العلمي الصحيح

أي باستخدام الفهارس بالمكتبة فضلاً عن استخدام المصادر المرجعية المطبوعة والمحسبة.

لقد تم اختبار هذا الفرض بحساب النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسئلة التالية (١٠، ١١، ١٧، ١٨) ومضمونها(*) ما يلي :

س١٠ ـ سلوك الطالب عند الحاجة لمعلومات معينة في مجال دراسي مُحدد أو خارج المنهج.

س١١ ـ سلوك الطالب عند البحث عن كتاب معين في مكتبة الجامعة.

س١٧ ـ طرق تعلُّم مهارة البحث عن الكتب وفي المراجع بالأسلوب العلمي.

س١٨ ـ الأسباب التي تجعل الطلبة (بنين وبنات) يترددون على المكتبة.

وخلاصة تحليل الإجابات على هذه الأسئلة لا تُؤيد الفرض الذي وضعه الباحثان، إذ لا يتخذ الطلبة سبيلهم للبحث عن المعلومات والكتب بالأسلوب العلمي الصحيح، حيث يوضح الجدول رقم (١٠) النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأسباب التي تجعلهم يترددون على المكتبة.

جدول رقم (١٠)

أسباب تردد الطلبة على مكتبة الجامعة

الأسباب	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أ - استعارة بعض الكتب المساعدة في الدراسة والبحث.	٩٥	٢٠٫٢	٤٥٤	٣٣٫٩	٥٤٩	٣٠٫٤
ب- البحث عن كتاب له علاقة بمقرر دراسي.	٩٦	٢٠٫٥	٣٢١	٢٤٫٠	٤١٧	٢٣٫١
جـ- الاستذكار داخل المكتبة .	٨٩	١٩٫٠	٢٣٩	١٧٫٨	٣٢٨	١٨٫١
د - تصوير بعض صفحات الكتب والمراجع.	٩١	١٩٫٤	١٤١	١٠٫٥	٢٣٢	١٢٫٨
هـ- قراءة الصحف اليومية والمجلات.	٥٨	١٢٫٤	٩٤	٧٫٠	١٥٢	٨٫٤
و - الإفادة من المصادر المرجعية كالموسوعات والمعاجم في إعداد التكليفات.	٤٠	٨٫٥	٩١	٦٫٨	١٣١	٧٫٢
المجموع(**)	٤٦٩	٪١٠٠	١٣٤	٪١٠٠	١٨٠٩	٪١٠٠

يُلاحظ أن الإفادة من المصادر المرجعية تأتي في مُؤخرة الأسباب التي يتردد طلبة جامعة قطر من أجلها علي المكتبة، إذ وصلت إلى (٢ ,٧٪) بل وسبقتها في الأهمية لدى أفراد عينة الدراسة «قراءة الصحف اليومية والمجلات» (٤ ,٨٪) "والاستذكار داخل المكتبة" (١ ,١٨٪). ومعروف أن المصادر المرجعية والمحسبة في الجامعات العصرية، هي أداة تعليم

(*) قام الباحثان بذكر المضمون حتى لا تُكرر هنا الأسئلة الموجودة بالملحق.

(**) المجموع أكثر من (٨٠٠) وهي العينة، نظراً لأن هناك أكثر من إجابة لبعض أفراد عينة الدراسة.

وتعلم وبحث بالدرجة الأولى، فالموسوعات مثلاً الإنجليزية والعربية هي التي يعد منها طلبة الجامعة أساساً تكليفاتهم، أي أن إعداد مقال مُوجز عن أي موضوع علمي يطلبه أستاذ أي مقرر من طلبته يحتاج للموسوعات المختلفة والمصادر المتعددة، ومن بينها الكتب، كما أن مقالات الموسوعات خُصوصاً الإنجليزية تحتوي في نهايتها عادة على قائمة ببليوجرافية يمكن أن تكون البداية المنهجية لإعداد الطلبة لقائمة من المصادر "الكتب، المقالات، التقارير" عن أي موضوع علمي مُحدد، هذا بالإضافة إلى المصادر المرجعية الأخرى كالكشافات والمستخلصات وكُتب الحقائق والأطالس والتراجم والتقاويم... إلخ.

وإذا كانت الموسوعات والمصادر المرجعية المطبوعة ذات أهمية لطلبة الجامعة خُصوصاً في المراحل الجامعية الأولى، فالمصادر المرجعية المحسبة «البحث على الخط المباشر في قواعد المعلومات الإقليمية والعالمية أو في بدائلها الأقراص المكتنزة (CD-ROM) وكلاهما متوافر بكفاءة بجامعة قطر لا يستخدمون تلك المصادر المحسبة إلا نادراً.

كما أسفرت نتائج الدراسة كما هو مبين في إجابات أفراد العينة على السؤال العاشر الخاص بسلوكهم عند الحاجة لمعلومات حديثة في موضوع مُعين، إذ كانت نسبة استجابات أفراد العينة الذين قاموا بالرجوع للمسؤول عن خدمات المعلومات الآلية بالمكتبة (٦, ٠٪) فقط، وذلك كما هو مُوضح في الجدول رقم (١١) التالي:

جدول رقم (١١)

عن سلوك الطالب عند الحاجة للمعلومات

البدائل	العدد	٪
- أبحث بنفسي عنها في المراجع والمصادر.	٦٢٠	٧٧ر٥
- اسأل المسئول عن خدمة المراجع بالمكتبة .	١٧٥	٢١ر٥
- اسأل المسئول عن خدمات المعلومات الآلية .	٥	٦ر٠

وينبغي الإشارة في هذا الصدد إلى أن نسبة أفراد العينة الذين يقومون بالبحث في المراجع والمصادر والتي وصلت إلى (٥, ٧٧٪)، هذه النسبة لا يُعتد بها، ذلك أن اجاباتهم على السؤال الضابط الأساسي (رقم١٨) السابق الإشارة إليه ينفي ذلك حيث جاءت الإفادة من المصادر المرجعية كالموسوعات والمعاجم. «في مُؤخرة الأسباب التي يتردد الطلبة من أجلها على مكتبة الجامعة «حيث تصل نسبتهم إلى (٢, ٧٪) فقط.

ومع ذلك فالباحثان لهما تحفظ على ما سبق من تفسير، إذ هو يصدق بدرجة كبيرة بالنسبة للجامعات العصرية الأجنبية، ولكنه لا يصدق بالدرجة نفسها على جامعاتنا العربية، إذ أن معظم المصادر المرجعية الحديثة المطبوعة والمحسبة تصدر باللغة الإنجليزية أساساً، في العلوم الطبيعية والاجتماعية، وهذه لا يستطيع طالب الجامعة العربية استيعابها لضعفه الواضح في

اللغة الإنجليزية، كما يضيف الباحثان إلى ذلك بأن الإفادة الجيدة من هذه المصادر تتطلب وجود عدد من الكفاءات عالية المستوى من أمناء مكتبات المراجع، الأمر غير المتوافر بجامعة قطر في الوقت الحاضر (*). وإذا كانت هناك نسبة محدودة جداً من طلبة جامعة قطر (٠,٦٪) يستخدمون خدمات المعلومات المحُسبة بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسات الحالية، فهذه النسبة وصلت إلى حوالي (٧٤٪) بالنسبة لطلبة مرحلة البكالوريوس في المكتبات الأكاديمية السويدية، وذلك بناء علي نتائج دراسة نانسي فجلبرانت (Fjalbrant, N., 1982) السابق الإشارة إليها.

وإذا كانت نسبة (٠,٦٪) فقط من طلبة جامعة قطر يستخدمون خدمات المعلومات المحسبة فإن ذلك يعود ـ في رأي الباحثين هذه الدراسة ـ إلى النظام التعليمي العربي القائم على تحفيظ وتلقين النصوص العربية، فضلاً عن ضعف الطالب العربي ـ بصفة عامة ـ في اللغات الأجنبية خصوصاً اللغة الإنجليزية، وبالتالي فتقل أمام هذاالطالب فرص الإبداع والابتكار واكتشاف الحقائق الجديدة أو تفسير حقائق قديمة، من الإنتاج الفكري الحديث المحسب، هذا واهتمام التعليم الجامعي بالدول المتقدمة بضرورة استخدام الطلاب لقواعد المعلومات المحسبة، واضح في الإنتاج الفكري خصوصاً في الثمانينيات والتسعينيات، وفيما لي بعض الأدلة الداعمة على ذلك:

ـ يصف ويحلل مايك راسك (Rusk, M., 1985) خدمات الحاسب المصغر Microcomputing التي يقدمها مركز مصادر التعلم في كلية "تلسا Tulsa" للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وهو يبين أهمية تطوير برامج الحاسب الآلي اللازمة لاستخدام الطلاب للمكتبة بطريقة أفضل، فضلاً عن تركيزه على ضرورة محو أمية الحاسب الآلي بين موظفي المكتبة أنفسهم.

ـ أما سوزان كليل (Cleyle, S. 1991) فتُشير إلى تجربة فريدة وهي: تعليم الطلاب استخدام المكتبة والمصادر يهتم عن بعد أي خارج الحرم الجامعي، حيث تم تطبيق برنامج جامعة "ريجينا Regina" بكندا الذي يهتم إلى جانب عملية تعليم استخدام المكتبة بتقديم خدمات عديدة كطلب كتب أو وثائق مُحددة أو صور للمقالات العلمية أو القيام ببحوث الإنتاج الفكري في قواعد المعلومات التجرية، ولكن التركيز في هذا البرنامج كان على التعليم الببلوجرافي حيث كان من بين نتائج هذا البرنامج توصيل الوثائق المطلوبة للطلاب في أماكنهم البعيدة، فضلاً عن تطوير وسائل تعليمية للاستخدام المستقل للطالب، ومن بينها الفيديو، ومرشد المكتبة، وقوائم الاستشهادات المرجعية، وقد حقق هذا البرنامج نجاحاً ملحوظاً كما جاء في ردود المستفيدين منه.

ـ ويعالج وليم بروكاسي (Prokasy, W., 1991) أثر التكنولوجيا المعتمدة على الحاسب

(*) تصل نسبة الأمناء المؤهلين في المكتبات والمعلومات إلى غير المؤهلين بجامعة قطر (١١٨:١٤) أي (٩:١) تقريباً، وهذه النسبة متدنية للغاية مقارنة بالمعدلات العالمية المعيارية وهي (٢:١). انظر: أحمد أنور بدر، وضحى السويدي، مصادر التعلم... حولية كلية التربية جامعة قطر، ع١٢، ١٩٩٥م.

الآلي على السياسات والإجراءات التعليمية وبالذات على كيفية استغلال الطلاب لوقتهم، والساعات المكتسبة وأهداف المقررات وتقييمها وتحديد أماكن المصادر وأخيراً الدور التربوي للمكتبات.

ـ أما الباحثة كارين بيكر (Becker, K., 1992) فقد قامت بمراجعة الإنتاج الفكري بالنسبة للاستخدام الطلابي لأدوات البحث الالكترونية وتأثير تغيير البرامج Software على نجاح ورضى المستفيدين.

ـ وأخيراً فقد قام ريتشارد فاولر (Folwer, R. 1993) بوصف وإنشاء نظام الهيبرميديا لتدريب الطلاب على استخدام مكتبة جامعة تكساس، وهذا النظام يقدم المعلومات عن مصادر المكتبة كبديل للمواد المطبوعة الموجودة بها.

هذا والجدول رقم (١٠) الخاص بأسباب تردد طلبة الجامعة على مكتباتها (س١٨) يكشف لنا حقيقة جديرة بالتوقف عندها، إذ جاء في مقدمة أسباب التردد: استعارة الكتب (٤٠ ,٣٠٪)، والبحث عن كتاب له علاقة بمقرر دراسي (١٠ ,٢٣٪)، أي النسبة الكبيرة (٥٠ ,٥٣٪) من الطلبة الذين يُقبلون على المكتبة لقراءة مواد مُحددة من قبل الأساتذة، يعكس مدى التأثير الذي يقوم به الأستاذ فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمكتبة، إذ أن هذا الاتجاه الطلابي يتأثر بشكل طردي مع درجة اقتناع الأستاذ بأهمية المكتبة في تعويد الطلبة على الاعتماد على أنفسهم بالرجوع لمصادر المعرفة المختلفة عن طريق التكليفات والبحوث التي يفترض أن تتطلبها المقررات الدراسية المختلفة.

وعلى كل حال فهذه النتائج الجزئية التي توصل إليها الباحثان هُنا تتفق مع الدراسات السابقة إذ كان من بين النتائج التي توصلت إليها باتريسا ناب (Knapp, 1959) في رسالتها للدكتوراه هي:

أ ـ إن استخدام المكتبة الجامعية له صلة وثيقة جداً بمتطلبات المقرر الدراسي وتكليفاته.

ب ـ إن المكتبة ليست مركز العملية التعليمية بالجامعة لأسباب عديدة منها نظر عضو هيئة التدريس للمكتبة، ودرجة أهميتها لديه بالنسبة لمساندة العملية التعليمية والبحثية بالجامعة.

ويشير الباحثان هنا إلى أسباب تردد طلبة جامعة قطر على المكتبة، إذ أجابت نسبة (١٠ ,١٨٪) منهم، أن التردد على المكتبة بغرض استذكار دروسهم، وفي الواقع فالدراسات السابقة\ تُشير إلى أن هذه النسبة قد تراوحت في البحوث المتعلقة بهذا الصدد بين (٩٪) إلى (٦٠٪) (سالم سالم، ١٩٩٢، ص١٢، ٢٣)، وإذا كانت باركي (Barkey, 1965) قد استغربت نسبة (٦٠٪) التي ظهرت في نتائج دراستها عن اعتبار المكتبة مكاناً لاستذكار الدروس، فإن (سالم سالم) في استعراضه للدراسات المتعلقة بهذه النقطة أجاب على ذلك بأنه في ظل طُرق التعليم التقليدية والتي تعتمد بشكل أساسي على الكتاب المقرر يُصبح من

الطبيعي أن تستخدم المكتبة كمكان مُناسب لاستذكار المقررات الدراسية وعمل الواجبات المنزلية (سالم سالم، المرجع السابق، ص٢٣).

واستكمالاً لاختبار الفرض الأول الخاص بمهارة البحث عن المعلومات أو الكتب المحددة بمكتبة الجامعة، يُناقش الباحثان ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد من خلال الجداول التالية

جدول رقم (١٢)

النسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول سُلوكهم عند البحث عن كتاب معين بمكتبة الجامعة

البدائل	العدد	٪
- البحث في فهرس الموضوع .	٤٣٧	٢٧٫٨
- البحث عنه في الأرفف مُباشرة.	٣٤٤	٢٢٫٠
- البحث عنه في فهرس المؤلف.	٣٠٨	١٩٫٦
- سؤال أحد موظفي المكتبة.	٢٧٦	١٧٫٥
- سؤال أحد الزملاء القدامى.	٢٠٦	١٣٫١
المجموع	١٥٧١(*)	٪١٠٠

جدول رقم (١٣)

طُرق تعلم مهارة البحث عن الكتب وفي المراجع بمكتبة الجامعة بالأسلوب العلمي مُرتبة حسب البدائل بطريقة تنازلية

البدائل	العدد	٪
- شرح أحد زملائي من ذوي الخبرة السابقة.	٤٣٧	٤٠٫٣
- شرح أحد العاملين بالمكتبة.	٢٣٥	٢١٫٦
- شرح أحد أساتذة المقرر.	٢٣٠	٢١٫٢
- دراستي لمقرر في المكتبة والبحث.	٩٦	٨٫٩
- اطلاعي على كتاب عن استخدام المكتبة والمصادر.	٨٧	٨٫٠
المجموع	١٠٨٥(**)	١٠٠

(*) العدد أكبر من (٨٠٠) وهي العينة، نظراص لأن هناك أكثر من إجابة لبعض أفراد عينة الدراسة.

(**) العدد أكبر من (٨٠٠) وهي العينة، نظراص لأن هناك أكثر من إجابة لبعض أفراد عينة الدراسة.

يُلاحظ الباحثان أن نسبة كبيرة من أفراد العينة (٤٧,٤٪) حسب الجدول رقم (١٢) قد اتجهت إلى فهرسة المكتبة (الموضوع + المؤلف) للبحث عن كتاب معين وهذا اتجاه جيد، ولكن الملفت للنظر هو أن نسبة لا بأس بها من أفراد عينة الدراسة (٢٢٪) قد توجهت إلى الرفوف مُباشرة، وهذه طريقة غير سليمة في البحث عن كتاب معين في موضوع معين بالمكتبة. كما أن نسبة قليلة من أفراد العينة (١٧,٥٪) قد اتجهت إلى أحد موظفي المكتبة للتعريف بالطريقة الصحيحة للبحث، ولعل إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال (١٧) والموضحة بجدول رقم (١٣) قد تُفسر هذه الاتجاهات إذ تبين لنا أن أعلى نسبة من أفراد العينة (٤٠,٣٪) قد تعلمت مهارة البحث عن الكتب وفي المراجع من الزملاء، وهناك نسبة حوالي (٤٣٪) قد تعلمت مهارة البحث من شرح أحد العاملين بالمكتبة أو من شرح أحد أساتذة المقرر، أما أقل نسبة وهو حوالي (١٧٪) فقد تعلمت مهارة البحث من مُقرر المكتبة والبحث أو الاطلاع على كتاب عن استخدام المكتبة والبحث، وهذه النتيجة الجزئية تعكس هرماً مقلوباً إذ كان من المفترض أن يتعرض الطلبة على مهارة البحث من دراسة مُقرر في المكتبة والبحث أو الاطلاع على كتاب في استخدام المكتبة والبحث وليس من الزملاء الذين يحتاجون هم أنفسهم للتعرف على الأسلوب العلمي في استخدام المراجع والفهارس وغيرها من المصادر.

وإذا كان مقرر (م ج ٢٠٠) أساسيات البحث العلمي قد بدأ بداية مُتواضعة منذ فصلين دراسيين بجامعة قطر بعدد محدود من طلبة الجامعة حيث سجل فيه كل فصل دراسي حوالي عشرين طالباً فقط، فمن المأمول زيادة عدد الطلبة المسجلين وجعله مُقرراً إجبارياً على طلبة الجامعة (أحمد بدر، وضحى السويدي: ١٩٩٥) حتى يمكن التعرف بشكل أكثر موضوعية وثقة عن أثر تعليم مهارة البحث بالمكتبة بالأسلوب العلمي.

وعلى كل حال فالدراسات السابقة تُشير إلى أهمية وجود مثل هذا المقرر لرفع كفاءة الاستخدام المكتبي والمعلوماتي وبالتالي الارتقاء بالعملية التعليمية بالجامعة، فقد كان من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة (إبراهيم عارف : ١٩٨٦) ما يلي: أ ـ يحتل تعليم استخدام المكتبة بواسطة مُوظفي المكتبة مرتبة أقل بالمقارنة بالتعليم المنهجي عن طريق مادة مناهج البحث.

ب ـ هُناك ارتباط بين اجتياز مادة مناهج البحث ـ أو ما يقوم مقامها ـ وبين زيادة استخدام المكتبة وإعداد التكليفات والبحوث، كما أوصت غادة عبد المنعم (١٩٩٤) إلى ضرورة تدريس المهارات المكتبية من خلال برنامج تفصيلي اقترحته في دراستها السابق الإشارة إليها.

وأخيراً فبالنسبة لجامعة قطر فيقدم مُقرر الاستخدام المكتبي والمصادر (٩٩.) ضمن البرنامج التكويني للطلبة الذين يُؤهلون لدخول كليتي العلوم والهندسة، وقد اثبتت "دراسة منير هندي ١٩٩٣"أن العلاقة بين المعدل التراكمي ومُتغير البرنامج التكويني كانت طردية وذات دلالة عند درجة ثقة (٩٩٪)، وهذا يعني أن للبرنامج التكويني تأثيراً إيجابياً في المعدل التراكمي.

الفرض الثاني :

أسلوب التدريس الذي يعتمد على التكليفات والبحوث واستخدام مصادر المكتبة ـ وليس الكتاب المقرر وحده ـ ذو علاقة وثيقة بالتردد على المكتبة واستخدام مصادرها.

لقد تم اختبار هذا الفرض بالدليل الاحصائي (استخدام تحليل التباين ANOVA) بالنسبة للسؤال (رقم ١١)، وبالنسبة المئوية للسؤالين (١٨، ١٩)، أي أن التحليل تم لإجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة التالية (من ١١ إلى ١٥) والتي تعتبر في مجموعها محوراً يُعبر عن أسلوب التدريس المتبع:

س ١١ ـ هل توجد علاقة بين أساليب التدريس والتردد على المكتبة؟

س١٢ ـ هل يُشجع أسلوب التدريس الذي يعتمد على إلقاء المحاضرات بالتردد على المكتبة؟

س١٣ ـ هل يزيد أسلوب التدريس الذي يتيح للطلبة فرصة الحوار التردد على المكتبة؟

س١٤ ـ هل تكليف أستاذ المقرر للطلبة بإجراء بحوث ميدانية يزيد من ترددهم على المكتبة؟

س١٥ ـ هل يزداد التردد على المكتبة في حالة إحالة الأستاذ للطلبة إلى المراجع الأخرى غير الكتاب المقرر؟

أما عن السؤالين (١٨، ١٩) فهما عن الأسباب التي تدعو إلى تردد الطلبة أو تحول دون ترددهم على المكتبة.وقد أشارت نتائج التحليل الاحصائي «جدول تحليل التباين التالي» أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين أساليب التدريس والتردد على المكتبة.

جدول رقم (١٤)

تحليل التباين بالنسبة للسؤال (رقم ١١)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة"ف"	مستوى الدلالة
التباين الاساسي	٢٣٤ر٥٦	٥	٤٦ر٩١	١١ر٧٧	٠ر٠٠١
بين المجموعات	٢٣٤ر٥٦	٥	٤٦ر٩١	١١ر٧٧	٠ر٠٠١
التباين المفسر	٢٣٤ر٥٦	٥	٤٦ر٩١	١١ر٧٧	٠ر٠٠١
البواقي	٣١٦٤ر١٦	٧٩٤	٣ر٩٩		
المجموع	٣٣٩٨ر٧٢	٧٩٩	٤ر٢٥		

أما الجدول رقم (١٥) فيدلنا على إجابات العينة عن السؤال (١٩) مرتبين تنازلياً حسب الأسباب التي تحول دون تردد الطلبة على المكتبة.

جدول رقم (١٥)

إجابات أفراد العينة على السؤال (١٩) مرتبين تنازلياً

الأسباب	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أ - تكدس المحاضرات في الجدول الدراسي.	١٠٣	٣١,٥	٣٣٤	٢٨,٧	٤٣٧	٢٩,٣
ب - بُعد المكتبة عن القاعات الدراسية بالنسبة لي .	٤٩	١٥,٠	٢٣٨	٢٠,٤	٢٨٧	١٩,٢
جـ - كثرة الامتحانات الفصلية لجميع المقررات التي سجلت فيها .	٨٧	٢٦,٦	١٨٩	١٦,٢	٢٧٦	١٨,٥
د - أنني أفضل الاعتماد على كتاب محدد أو مذكرات .	٣٢	٩,٨	١٤٩	١٢,٨	١٨١	١٢,١
هـ - إن أغلب الأساتذة يجعلونني أعتمد على كتاب محدد .	٢٦	٧,٩	١٤٤	١٢,٤	١٧٠	١١,٤
و - وجود مكتبات بديلة خارج الحرم الجامعي أرجع إليها .	٣٠	٩,٢	١١١	٩,٥	١٤١	٩,٥
المجموع	٣٢٧	٪١٠٠	١١٦٥	٪١٠٠	١٤٩٢*	٪١٠٠

هذا وقد أشار الباحثان إلى حقيقة جديرة بالتوقف عن أسباب تردد الطلبة على المكتبة، إذ جاء في مُقدمة تلك الأسباب ـ عند الرد على (س١٨) ـ أن هُناك نسبة كبيرة نسبياً (٥٣,٥٪) من عينة أفراد الدراسة يترددون على المكتبة لاستعارة بعض الكتب المساعدة في الدراسة والبحث (٣٠,٤) أو البحث عن كتاب معين له علاقة بمقرر دراسي معين (٢٣,١٪) وذلك لقراءة مواد مُحددة من قبل الأساتذة، فإن ذلك يعني مدى التأثير الذي يقوم به الأستاذ فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمكتبة.

ومع ذلك فإن الجدول السابق الخاص بإجابات العينة على (س١٩) يضع بعض التحفظات على استخدام المكتبة لإعداد التكليفات والبحوث، صحيح أن هناك نسبة ضئيلة (١١,٤٪) من أعضاء هيئة التدريس يُفضلون اعتماد الطلبة على كتاب مُحدد، إلا أن تكدس المحاضرات في الجدول الدراسي قد حال بين (٢٩,٣٪) من الطلبة وبين التردد على المكتبة، كما أن كثرة الامتحانات الفصلية لجميع المقررات قد حال بين (١٨,٥٪) من الطلبة وبين التردد على المكتبة، أي أن هناك (٤٧,٨٪) أي حوالي (٥٠٪) من الطلبة يعوقهم تكدس المحاضرات في الجدول الدراسي وكثرة الامتحانات الفصلية من التردد على المكتبة، وربما يتطلب ذلك ترك مساحات من الوقت بين المحاضرات، وكذلك الاستعانة بالمكتبة نفسها ومصادرها في بعض الامتحانات الفصلية.

وإذا كانت نتائج الدراسة التي بين أيدينا قد اثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين أساليب التدريس والتردد على المكتبة، فدراسات الإنتاج الفكري تُؤيد ذلك بشدة، فقد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها دانيال (Daniel, J, 1988) إلى أنه

(*) العدد أكبر من (٨٠٠) وهي العينة، نظراص لأن هناك أكثر من إجابة لبعض أفراد عينة الدراسة.

تُوجد علاقة مُوجبة ومهمة بين طرق التدريس واستخدام الطلبة للمكتبة وذلك بنتائج "كا٢" (٨٨ .٨) ومعامل التوافق (٠ .٦١٤)، وكانت الدلالة بعد مستوى (٠ . .١).

وهذا لا ينفي وجود بعض الدراسات الأجنبية (Southwick, N., 1984) والتي تُشير إلى المستوى الضعيف لتشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم لاستخدام مكتبات الجامعة ومراكز مصادر التعليم المتوافرة.

الفرض الثالث:

يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف الكليات التي ينتمي إليها الطالب كما يختلف الاتجاه بالنسبة للجنس وذلك لصالح الطالبات.

تم اختبار هذا الفرض باستخدام تحليل التباين ثُنائي الاتجاه (2-Way ANOVA)، وذلك بالتعرف على المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة.

أي أن اختبار صحة هذا الفرض قد تم بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة للأسئلة التي وضعت خصيصاً لقياس الاتجاه نحو المكتبة وهي (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) وفيما يلي يعرض الباحثان لنتائج الدراسة الميدانية في هذا الصدد من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (١٦)

تحليل التباين ثُنائي الاتجاه نحو المكتبة بين الكليات والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة"ف"	مستوى الدلالة
التباين الأساسي	٢٢ر٩٧	٧	٣ر٢٨	١ر٨٣	٠ر٠٨
الجنس	٧ر٥١	١	٧ر٥١	٤ر١٩	٠ر٠٤
الكلية	٢٠ر٠٦	٦	٣ر٣٤	١ر٨٧	٠ر٠٩
تفاعل(الجنسxالكلية)	١٤ر٢٤	٦	٢ر٣٧	١ر٣٣	٠ر٢٤
التباين المفسر	٣٧ر٢١	١٣	٢ر٨٦		
البواقي	١٤٠٨ر٥١	٧٨٦	١ر٧٩		
المجموع	١٤٤٥ر٧٢	٧٩٩	١ر٨١		

يتضح من الجدول (١٦) ما يلي:

أ ـ لا يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف الكليات.

ب ـ إن هُناك اختلافاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٤) في الاتجاه نحو المكتبة بين الطلبة (بنين وبنات) لصالح الطالبات حيث أن مُتوسط الاتجاه نحو المكتبة لعينة الطالبات (١٧,٤١)، بينما كان متوسط الاتجاه نحو المكتبة لعينة الطلاب (١٦,٦٦٪).

جـ ـ لا يوجد تفاعل بين (الجنس × الكلية) فيما يخص الاتجاه نحو المكتبة.

جدول رقم (١٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية "للطلبة والطالبات" فيما يخص الاتجاه نحو المكتبة

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الطلبة	١٥٢	١٦ر٦٧	٣ر٢٥
الطالبات	٦٤٨	١٧ر٤١	٢ر٣٨
المجموع	٨٠٠	١٧ر٢٧	٢ر٥٩

والدراسات السابقة تُؤيد في معظم النتائج التي توصل إليها الباحثان في الدراسة الحالية، فقد احتلت دراسات العلاقة بين الجنس واستخدام المكتبة مكاناً محورياً في معظم هذه الدراسات، ولعل أقدم هذه الدراسات التي انتهت إلى أن استخدام الطالبات للمكتبة أكثر من استخدام الطلاب، وذلك عن طريق نسبة الإعارة الخارجية التي كانت لصالح الطالبات هي دراسة مكديارميد (McDiarmid, 1935) أما نتائج دراسة جيفنر (Givens, 1960) فقد أظهرت أن الجنس عامل ذو دلالة إحصائية وذلك بالنسبة للفروق بين فئتي المستفيدين الجادين وغير الجادين، إذ اتضح أن غالبية فئة المستفيدين الجادين هم من الطالبات بينما غالبية فئة المستفيدين غير الجادين هم من الطلاب.

ولعل السبب في ذلك يرجع ـ بالنسبة للمجتمع الخليجي بصفة عامة ـ إلى أن الطالبات أكثر حرصاً واهتماماً بالدراسة والبحث من الطلاب، حيث لا تتوافر للإناث في مجتمعات الخليج المحافظ، الحرية المتاحة للذكور، وبالتالي فيجد الطالبات في الدراسة والبحث الفرصة لاثبات الذات وتحقيق مكانة اجتماعية ودور داخل هذه المجتمعات.

ومع ذلك فهناك بعض الدراسات الحديثة التي لا تذهب هذا المذهب، فدراسة "هاريل" (Harrell, 1988) والتي تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراه، اعتمدت قياسات المتغيرات التابعة واستخدام المكتبة على تسجيلات الحاسب الآلي لاستعارات الطلبة لمواد المكتبة، كما جمعت بيانات المتغيرات المستقلة (المستوى الدراسي، عدد الساعات المكتسبة المسجلة، ساعات العمل، عدد الساعات التي يقضيها الطلبة داخل الحرم الجامعي، المسافة بين محل الإقامة والجامعة، العمر ، الجنس (ذكر، أنثى).

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اثنين فقط من هذه المتغيرات وهي (عدد

الساعات المكتسبة، ومتوسط عدد الساعات التي يقضيها الطلبة داخل الحرم الجامعي) ذات ارتباط إيجابي بعدد المواد التي يتم استعارتها من المكتبة خلال الفصل الدراسي، أي أن الجنس (ذكر أو أنثى) لا علاقة له باستخدام المكتبة واتجاه الطالب نحوها.

أما بالنسبة لاتجاه الطلبة (بنين وبنات) نحو المكتبة باختلاف الكليات، فالدراسة الميدانية الشهيرة للباحث وودز (Woods, 1965) في كلية شيكاغو للمعلمين، قد أظهرت أن غالبية قراءات الطلبة تكمن في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أي أن هناك اختلافاً في استخدام المكتبة ـ الاتجاه نحو المكتبة ـ باختلاف الكليات لصالح كلية الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ولكن دراسة العبودي (١٩٧٢) قد اثبتت أن التخصص أو الفرع الذي يدرس فيه الطالب يُؤثر على مستوى الاتجاه المكتبي، حيث تفوقت المجموعة العلمية علي مجموعة الدراسات الإنسانية، أما الدراسة الحالية بجامعة قطر فقد اثبتت أن الاتجاه نحو المكتبة لا يختلف باختلاف الكليات والتخصصات، أي أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية بالنسبة للاتجاه نحو المكتبة.

الفرض الرابع:

يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

تم اختبار هذا الفرض باستخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه (2 - Way ANOVA) وكذلك بالتعرف على المتوسطات والانحرافات المعيارية لفئات المعدل التراكمي، وقد اعتبرت الأسئلة من (٢١) وحتى (٢٩) السابق الإشارة إليها تقيس الاتجاه نحو المكتبة.

وفيما يلي الجداول المتعلقة بنتائج التحليل الخاصة بالاتجاه نحو المكتبة بالنسبة للمستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

جدول رقم (١٨)

تحليل التباين ثنائي الاتجاه

للاتجاه نحو المكتبة بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التباين الأساسي	٦٢ر٥٣	١١	٥ر٦٩	٣ر٢٦	٠ر٠٠١
المستوى الدراسي	١٦ر٥١	٧	٢ر٣٦	١ر٣٥	٠ر٢٢٣
المعدل التراكمي	٣٥ر٨٩	٤	٨ر٩٧	٥ر١٥	٠ر٠٠١
تفاعل(المستوى الدراسي× المعدل التراكمي)	٥٦ر٠٥	٢٧	٢ر٠٨	١ر١٩	٠ر٢٣٢
التباين المفسر	١١٨ر٥٩	٣٨	٣ر١٢		
البواقي	١٣٢٧ر١٤	٧٦١			
المجموع	١٤٤٥ر٧٢	٧٩٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أ ـ لا يختلف الاتجاه نحو المكتبة باختلاف المستوى الدراسي أي لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو المكتبة والمستوى الدراسي..

ب ـ لا يوجد تفاعل بين (المستوى الدراسي × المعدل التراكمي) فيما يخص الاتجاه.

جـ ـ يختلف الاتجاه نحو المكتبة اختلافاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) باختلاف المعدل التراكمي، ولمعرفة اتجاه هذا الاختلاف تم استخدام خطوات (توكي) والتي تتضح من خلال ما يلي :

جدول رقم (١٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفئات المعدل التراكمي

فئة المعدل التراكمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الوثوقية لاختبار الفروض توكي
١- ٥,٠٠ - ٤,٤٠	٢٤(*)	١٧,٧٥	١,٦٥	-
٢- ٤,٣٩ - ٣,٦٠	١٣٤	١٧,٤٦	١,٧٨	*
٣- ٣,٥٩ - ٢,٨٠	٢٦٤	١٧,٤١	٢,٥٢	*
٤- ٢,٧٩ - ٢,٠٠	٢٩٤	١٧,٣٩	١,٨٨	*
٥- أقل من ٢,٠٠	٨٥	١٥,٩٢	٤,٨٦	*

دال عند مستوى ٠,٠٥

هذا ويوضح الجدول (١٩) أن هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الاتجاه نحو المكتبة بين فئات المعدل التراكمي لصالح المعدل الأعلى.

أما بالنسبة لمناقشة نتائج الدراسة السابقة، فبعضها يُشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو المكتبة واستخدامها، وبين المعدل التراكمي لصالح المعدل الأعلى، وكذلك بين الاتجاه نحو المكتبة والمستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى، ومع ذلك فهناك دراسات أخرى تُشير إلى عدم وجود هذه العلاقة الإيجابية بالنسبة لكل من المستوى الدراسي والمعدل التراكمي، فمن الدراسات التي تُؤكد الجانب الإيجابي ما يلي:

أ ـ دراسة ناب (KNAPP, 1959) والتي تقدم بها للحصول على درجة الدكتوراة حيث كان من بين نتائج هذه الدراسة أن هُناك علاقة طردية وذات دلالة بين التفوق الدراسي ومعدل الطالب التراكمي وأيضاً المستوى الدراسي، وذلك بالنسبة لعدد المواد المعارة من المكتبة، وأن المستوى الدراسي هو أكثر العوامل أهمية وأشدها ارتباطاً بعملية الإعارة الخارجية.

ب ـ دراسة جيفنز (Givens, 1960) حيث أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

(*) إن أفراد العينة الحاصلين على تقدير ممتاز وعددهم ٢٤/٨٠٠ بنسبة (٣٪) يمثلون نسبة ضئيلة.

المستفيدين الجادين وغير الجادين من حيث المعدل التراكمي.

جـ ـ دراسة لين (Lane, 1966) حيث كان من بين نتائج الدراسة الطلبة الذين على وشك التخرج من الجامعة هم طلبة السنة الدراسية الرابعة استخدموا المكتبة نسبياً أكثر من بقية المستويات الجامعية.

د ـ دراسة وودز (Woods, 1965) التي اثبتت أن هناك علاقة قوية بين كمية القراءة والمستوى الدراسي.

هـ ـ دراسة لوبنز (Lubans, J, 1969) التي أثبتت وجود علاقة ولكنها ضئيلة جداً بين المكتبة والمعدل التراكمي للطالب أو الطالبة، كما أظهرت النتائج أيضاً أنه كلما تقدم الطالب أوالطالبة في استعداده لامتحان القبول في الجامعة زاد تردده على المكتبة الجامعية.

و ـ دراسة دوريس ديل (Dale, D.c., 1988) والتي تناولت دور مكتبة كلية المجتمع ومدى قيام هذه الكليات بدورها في دعم برامج التعليم المكتبي والببليوجرافي، وهذه الدراسة تتناول بصفة خاصة العلاقة بين النجاح الأكاديمي واستخدام الطلبة لمواد المكتبة واثبتت وجود علاقة إيجابية، واقترحت الدراسة بعض التوصيات لدمج المناهج الدراسية بالتعليم المكتبي.

ز ـ دراسة غادة عبد المنعم (١٩٩٤) حيث اثبتت وجود اختلافات بالنسبة للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى.

في حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود علاقة أو وجود علاقة سلبية بين الاتجاه نحو المكتبة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

أ ـ دراسة ويثر فورد (Weather Ford, 1961) التي توصلت إلى أن استخدام المكتبة عن طريق القراءة المطلوبة من الطالب (Required) أو القراءة المستقلة (Independent) لا علاقة لها بدرجات الطالب وتفوقه الأكاديمي ومعدله التراكمي.

ب ـ دراسة باركي (Barkey, 1965) التي أشارت نتائجها إلى أن هُناك علاقة ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية Insignificant بين مُعدل درجات الطالب أو الطالبة واستخدام المكتبة متمثلاً بعدد الكتب المستعارة من مكتبة الجامعة.

جـ ـ دراسة ريتر (Ritler, 1966) التي أظهرت عدم وجود أي علاقة بين استخدام المكتبة ودرجات الطالب ويعلق "ريتر" علي ذلك بقوله «يمكن للطالب أن يتفوق في دراسته وينهي مُتطلبات الجامعة بنجاح حتى ولو لم يكن مُعتمداً على المكتبة» بأي حال من الأحوال.

وواضح أنه باستقراء الدراسات السابقة تميل كفة الدراسات التي اثبتت وجود علاقة إيجابية بالنسبة للنجاح الأكاديمي واستخدام الطلبة للمصادر والمواد المكتبية، ويظهر ذلك أكثر في الدراسات الحديثة في الثمانينيات والتسعينيات، وهي الدراسات التي لا تعتمد على مُجرد عدد الاستعارات من الكتب، ولكنها تعتمد على استخدام الإنتاج الفكري من الدوريات

العلمية والمقالات وبحوث الإنتاج المحسب (أي باستخدام الأقراص المليزرة والحاسب الآلي والاتصالات).

نتائج الدراسة :

في ضوء ما تم التوصل إليه من بيانات وتحليلها ومُناقشتها يُلخص الباحثان نتائجها في النقاط التالية:

١ ـ ان مفهوم الاعتماد على المكتبة والمصادر المتنوعة في ظل نظام الساعات المكتسبة مازال قاصراً عن تحقيق الطموح التعليمي والبحثي بالدرجة المطلوبة.

٢ ـ ان الطلبة لا يتخذون سبيلهم للبحث عن المعلومات والكتب بالمكتبة بالأسلوب العلمي السليم، إذ جاءت الإفادة من المصادر المرجعية والموجودة بالمكتبة في مُؤخرة الأسباب التي يتردد طلبة جامعة قطر من أجلها على المكتبة بل وسبقتها في الأهمية لدى الطلبة قراءة الصحف اليومية والمجلات. كما أن تعليم مهارة البحث عن الكتب والمراجع لا يتم بطرق علمية سليمة من اختصاصيين في المجال.

٣ ـ ان هنُاك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين أساليب التدريس والتردد على المكتبة، أي أن هناك تأثيراً واضحاً لأستاذ المادة فيما يتعلق بعلاقة الطلبة بالمكتبة، ولكن تكدس المحاضرات في الجدول الدراسي وكثرة الامتحانات الفصلية لجميع المقررات حالت بين نسبة كبيرة من الطلبة والتردد على المكتبة.

٤ ـ لا تُوجد علاقة بين الاتجاه نحو المكتبة والمستوى الدراسي، ولكن هُناك علاقة ذات دلالة إحصائية بالنسبة للاتجاه نحو المكتبة بين فئات المعدل التراكمي لصالح المعدل الأعلى.

٥ ـ لا يوجد اختلاف في الاتجاه نحو المكتبة باختلاف الكليات، ولكن هُناك اختلافاً ذا دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المكتبة لصالح الطالبات.

توصيات الدراسة :

وعلى ضوء ما تقدم من نتائج يوصي الباحثان بما يلي :

١ ـ ضرورة أن تكون المكتبة ومصادر المعلومات المطبوعة والمحسبة جُزءاً من نسيج المقررات الدراسية.

٢ ـ جعل مقرر (م ج ٢٠٠) أساسيات البحث العلمي مُقرراً إجبارياً على طلبة الجامعة ـ أو على الأقل زيادة الشُعب المطروحة من هذا المقرر ـ، والتركيز من خلاله على مهارات الحصول على المعلومات وكيفية استخدامها وإعداد التقارير البحثية وكتابة البحوث والتقارير تبعاً للأصول العلمية السليمة.

٣ ـ أن يكون لمكتبة الجامعة دور أكثر إيجابية في تخصيص بعض الأمناء المؤهلين ذوي

الخبرة في مُتابعة تدريب الطلبة على استخدام المصادر المرجعية المطبوعة والمحسبة، خصوصاً إذا قام أعضاء هيئة التدريس بتقسيم مقرراتهم إلى وحدات دراسية ثم وضع أسئلة مرجعية في كل مادة بحيث تتطلب الإجابة عن هذه الأسئلة الرجوع إلى المصادر المرجعية المتوافرة بالمكتبة.

٤ ـ أن تفتح المكتبة "سواء مكتبة الطلاب أو الطالبات" ساعات إضافية، وألا يتكدس الجدول الدراسي بالمحاضرات، أي لابد من ترك بعض الوقت فيه حتى يستطيع الطلبة التردد على المكتبة لإعداد التكليفات والبحوث المطلوبة، فضلاً عن ضرورة الاستعانة بمصادر المكتبة للإجابة على بعض أسئلة الاختبارات الدورية أو النصفية.

٥ ـ تشجيع الطلبة على استخدام مُختلف أشكال وأنواع مصادر المعلومات، المطبوعة، والمحسبة والمسموعة، والمقروءة أي تكامل الإفادة من مراكز دعم العملية التعليمية بالمكتبات ومركز تكنولوجيا التعليم ومركز الحاسب الآلي.

٦ ـ القيام بدراسات مُكملة لهذه الدراسة تتناول أكثر من جامعة خليجية وعربية للتعرف على متغيرات الاستخدام المكتبي بالوطن العربي على المستوى الجامعي باستخدام العينات العشوائية.

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية :

١ ـ إبراهيم كمال الدين عارف (١٩٨٦): تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ماجستير جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات والمعلومات.

٢ ـ أحمد بدر (١٩٨٨): مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض : دار المريخ، ٤٢١ص.

٣ ـ أحمد بدر، أحمد القطان (١٩٩٤) : تعليم المستفيدين في المكتبات الجامعية مع دراسة حالة عن مكتبات جامعة قطر، في : المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي وقائع الندوة العربية للمعلومات، سيرمدي، تونس ، أكتوبر ١٩٩٤، ص ص٦١-٧٨.

٤ ـ أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي (١٩٨٧): المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة، القاهرة: مكتبة غريب، ص٣١.

٥ ـ أحمد بدر، وضحى السويدي (١٩٩٥): مصادر التعلم والثورة المعاصرة في تكنولوجيا التعليم والمعلومات «مع دراسة حالة بجامعة قطر»، الدوحة: حولية كلية التربية، العدد (١٢) جامعة قطر، ص ص٩٩-١٤٨.

٦ ـ أحمد ناصر النعيمي (١٩٨٦) : دراسة تقويمية للدور التربوي للخدمة المكتبية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح، الكويت.

٧ ـ سالم سالم (١٩٩٢): استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية: دراسة للأدب المنشور، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٢، ع٢، (أبريل ١٩٩٢)، ٥-٣٨.

٨ ـ غادة عبد المنعم محمد (١٩٩٤): أنماط إفادة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية من مكتباتها: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراة جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

٩ ـ كريم ايدام العبودي (١٩٧٣)، قياس الاتجاه المكتبي في الدراسة والبحث عند طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، ١٩٧١-١٩٧٢، بغداد: مطبعة المعارف.

١٠ـ منير هندي وآخرون (١٩٩٣): مُحددات المعدل التراكمي لطلاب جامعة قطر، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج٧، ع٢٨، ص٢١-٥٩.

ثانياً : المراجع الأجنبية

11-ALA Glossay of Library and Information Science Chicago : ALA, 1983.

12 - Atkins, Pauline (1971): Bibliography of Use Surveys 1950 - 1970, LA : London, 82p.

13 - Barkey, Patriel (1965) : Patterns of Student Use of a College Library. College and Research Libraries, V. 26, P.P. 116-117.

14 - Becher, K.A. (1992) : User Friendly vs Creeping Featurism : An Infotrac Example. Illinois Libraries, V. 74 (6), p. 510-13.

15 - Cleyle, S.E. (1991) : Bridging the Distance with UREAD OFF- CAMPUS LIBRARY SERVICES AND U.READ : AL Ternatives to on- site Bibliogaphic instruction. ED 346856

16 - Collins, K.I., Takacs, S.N. (1993) : Information Technology and the Teaching Role of the College Librarian. Reference Librarian, v., 39, N. 10, 41-52.

17 - Date, D.C. (1988) : The Learning Resource Center's, Role in the Community College System. College and Research Libraries, V. 49 (3), P. 232-38.

18 - Daniel, James (1983) : The Relationship Between Methods of Instruction and Frequency of Library Use by Students and Faculty in three Universities in Nigeria. The University of Michigan.

19 - Dudley, M. (1979) : Library Instruction Workbook : Self - Directed Course in the Use of UCLA'S College Library, University of California Library.

20 - Elliott, Lioyd G. (1977) : A Study of the use by Undergraduates of one university Library. The Florida State Univerity, Ph. D. Thesis.

21 - Fjalbrant, Nancy (1976) Teaching Methods for the Education of the Library User. Libri, V. 26, N. 5, 252-267.

22 - ..... (1976b): The Development of a programme of User Education at Chelmers University of Technology Library.. Ph. D. Thesis. University of surrey Guilford, 499 P.

23 - ..... (1982) : User Education in Swedish Academic Libraries : Asurvey of Recent Developments Libri, V. 32, N. 3, pp. 224 - 240.

24 - ..... (1984) and Malley, Iam. User Education in Libraries. 2nd ed.. London : Clive Bingley.

25 - Fowler, R.H. (1993) : A Hypermedia System to explain Library Use. Compouters in Libraries, V. 13 (10), P. 14-18.

26 - Gee, E. Gordon, Breivik, Patricia Senn (March 1987) : Libraries and Learning. In : Libraries and the Search for Academic Excellence- Proceedings of the Arden House Symposium. new York: 24 p.

27 - Givens, Johnnie. (1960) : A Study fo Heavy and Light Users of the Austin Party State College Library. Master's Thesis University of Chicago.

28 - Grant, Gerald (1979) : Implications of Competency - Based Education. In : Crant, Get al. On Competence : A Critical Analysis of Competency - Based Reforms in Higher Education. San Francisco, Jossey-Bass.

29 - Harrell, Charles Bayne (1988) : The Use of an Academic Library by University Students Ph. D. University of North Texas.

30 - Hostrop, R.W. (1973): Education Inside the Library - Media Center. Hasiden, Com. Shoe String Press.

31 - Huston, M. (Oct. 1990) : New Media, New Messages: Innovation Through Adoption of Hypertext and Hypermedia Technologies. Electonic Library, V.8, N.5, 336-43.

32 - Lai, Ting Ming (1990) : Acomparative study of the Use of academic Libraries by Undergraduetes in the U.S.A. and taiwan. Ph.D. University of Wisconsin Madison, 299P.

33 - Knapp, Paricia B. (1959) : Teaching and the Library. Chicago : ALA (Monogabh No. 23)

34 - Lane, Gorham (1966) : Assessing the Undergraduates Use of a college Library. College and Research Libraries. V. 27, 277-282.

35 - Lubans, John (1969) : Student Use of a Technological University Library. IATUL PROCEEDINGS., VOL. 4, 7 - 13.

36 - Lubans, Johm Jr. (1989) : Creative Climate : Organizational Aspects Influeccing Creativity. Journal of Library Adminstration, V.10 (2/3), 15- 26.

37 - Maynrd, J.E. (1993) : Faculty and Student Assessment of the Citadel Library User Services. Doctoral Disseration : Nova University, 294p.

38 - McDiarmid, Errett W. (1955) : Conditions Affecting Use of the College Library. Library. Library Quarterly, V.5, 59-77.

39 -Mcnear, Elizabeth, J. (1994) : Learning theories and Library Instruciton. The Journal of academic Librarianship, V.17, N.5,294 - 294.

40 - Mellon, Constance A. (1982) : Information problem-Solving : A Developmental Approach to Library Instruction. In : Theories of Bibliographic Education: Designs for Teaching ed. By Cerise Oberman and Katrina Strauch - New York : Bowker, 75-89.

41 - Prokasy, W.F. (1991) : The New pedagogy : An Essay on Policy and Procedural Implications, Innovative Higher Education, V. 15 (2), P. 109-15.

42 - Ritter, Vermon (1986) : An Investigation of Classroom Library Relationships on College Cammpus as seen in Recorded Circulation, Col-

lege and Research Libraris, V. 29, 31-32.

43 - Rusk, M.D., Eversole, O.H. (1985) : Mirocomputing : A Challenge for College Libraries. Community and Junior College Libraries, V. 3 (3) P. 31- 20.

44 - Southwich, N.s. (1984) An Examination of Faculy Support Toward the Learning Resouces Center at Ricks College: Societal Factors Affecting Education. Ed. D. Practicum. Nova Univ. 11 p.

45 - Trivett, David A. (1975) : Competecny Programs in Higher Education (ERIC/Higher Education Research Report No. 7). Washington, D.C. American Association for Higher Education (Ed 118023).

46 - Tuckett, H.W., Stoffle, C.J. (1984) : Learning thery and the selfrelian Library Use. RQ, V.24, 58-66.

47 - U.S.National Commission on Excellence in Education (1983) : A Nation at Risk : The Imperative for Educational Reform. G.P.O.

48 - Weatherford, John (1961) : Student Library Halits. College and Research Libraries, : V. 22, P.78.

49 - Woods, William. E. (1965) : Factors Influencing Student Library Use.

An Analysis of Studies, Master's Thesis, University of Chicago.